

الحزب الاشتراكي في اليابان (١٩٠٦ - ١٩٧٨)

Socialist Party of Japan (1906 – 1978)

م. م. مروه رسول رحيم الحلو*

Marwa Rasul Rahim Al-Helou*

الملخص:

ظهر الفكر الاشتراكي ممثلاً بأول اتحاد عمالي في اليابان قبل ثلاث سنوات من القرن العشرين، وفي مطلع القرن ظهرت آفاق الحركة الاشتراكية، وفي عام ١٩٠٤ أعلن الاشتراكيون التزامهم بمبادئ الأمن والسلم الدوليين فنمت الاشتراكية ليس في اليابان فقط بل على المستوى الدولي وتأسس الحزب الاشتراكي الياباني عام ١٩٠٦ وأعلن عن عزمه بالسعي لنشر الاشتراكية ووعد بأنه يعمل ضمن القانون إلا أن الحكومة قامت بحل الحزب عندما قرر قادته التخلي عن مبدأ الشرعية وسعيهم لأحداث تغيير جوهري في نظام الحكم القائم وبعد حادثة العلم الأحمر توقف نشاط الحزب لفترة عقد تقريباً وأصبحت حياة الاشتراكيين صعبة جداً في اليابان. وفي النصف الأول من القرن العشرين أعلن قادة الحركة الاشتراكية بأن الوقت حان لعودة الاشتراكيين إلى الجماهير وركزوا على التنمية السياسية والاقتصادية للأمة اليابانية فتأسس الحزب في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٤٥ ودخل في مفاوضات عديدة مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن إبرام المعاهدة الأمنية بين الطرفين وتم إنجازها وتبادل الطرفان الكثير من المصالح مع بعضهم البعض.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، المعاهدة الأمنية، الحزب الاشتراكي، الانتخابات.

Abstract:

Socialist thought, represented by the first labor union in Japan, appeared three years before the twentieth century. At the beginning of the century the prospects for the socialist movement appeared. In 1904, the socialists declared their commitment to the principles of international peace and security. Socialism grew not only in Japan, but at the international level, and the Japanese Socialist Party was founded in 1906. He announced his intention to strive to spread socialism and promised that he would work within the law. However, the government dissolved the party when its leaders decided to abandon the principle of legitimacy and their endeavor to bring about a fundamental change in the existing system of government. After the Red Flag Incident, the party's activity stopped for a period of approximately a decade, and the life of socialists became very difficult in Japan. In the first half of the twentieth century, the leaders of the socialist movement announced that the time had come for the socialists to return

* كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل - العراق.

Email: bas291.marwa.rasul@uobabylon.edu.iq

* Faculty of Basic Education/ Babylon University - Iraq.

to the masses and focus on the political and economic development of the Japanese nation. The party was founded on November 2, 1945, and entered into many negotiations with the United States of America regarding concluding a security treaty between the two parties. It was accomplished, and the two parties exchanged many interests with each other.

Keywords: United States of America, Japan, security treaty, Socialist Party, elections.

المقدمة:

يعد موضوع الحزب الاشتراكي من المواضيع الشيقة في تاريخ اليابان كونه يمس حقبة زمنية مهمة وذات تأثير قوي على مجريات الأحداث السائدة آنذاك في اليابان وكيف كانت بداية الاشتراكية في اليابان وكيف تطورت أوضاعهم واستطاعوا تأسيس حزب اشتراكي قادر على تغيير مجريات الأحداث في البلاد وعلى كافة الأصعدة. وقسم البحث إلى ثلاثة محاور تطرق المحور الأول إلى الأوضاع والتطورات في اليابان التي مهدت لتشكيل الحزب الاشتراكي، بينما أوضح المحور الثاني الأحداث السياسية للحزب الاشتراكي حتى عام ١٩٧٨، وبين المحور الثالث موقف الحزب الاشتراكي من المعاهدة الأمنية.

المحور الأول:

الأوضاع والتطورات في اليابان التي مهدت لتشكيل الحزب الاشتراكي:

أدت دراسة اليابانيين للفلسفات السياسية الغربية إلى جعلهم على اتصال مع المد المتصاعد للفكر الاشتراكي في أوروبا وسرعان ما تدفقت الأفكار الاشتراكية وبحرية إلى اليابان ووجدت استجابة وتعاطف بين أولئك الذين طالبوا بالحرية والعدالة الاجتماعية ولكن ظلت الحركة الاشتراكية اليابانية^(١) كقوة سياسية مقتصرة على الجانب النظري حتى نهاية القرن التاسع عشر وان اليابانيين لم يميزوا بين الاشتراكية وغيرها مثل الشيوعي وظهر الفكر الاشتراكي ممثلاً بأول اتحاد عمالي في اليابان قبل ثلاث سنوات من القرن العشرين وفي مطلع القرن ظهرت آفاق الحركة الاشتراكية^(٢).

^١ الحركة الاشتراكية: هي حركة سياسية ظهرت في اليابان إلا أن ظهورها تأخر بسبب أن اليابانيين لا يستسيغون الأفكار الاشتراكية بسهولة وحتى عندما نشأت ظلت فترة طويلة ضعيفة ولم تتمكن من تولي الحكم، للمزيد احمد محمد عبد القادر سليمان، تاريخ اليابان الحديث والمعاصر، ط١، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٢٤، ص ٢٩٧

^٢ علاء فاضل أحمد العامري، الحزب الليبرالي ودوره في التحولات السياسية والاجتماعية في اليابان ١٩٥٠-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ص ٢٧.

في عام ١٩٠٤ أعلن الاشتراكيون التزامهم بمبادئ الأمن والسلام الدوليين واستمروا دون خوف في انتقاد الحرب الروسية اليابانية، وفي المؤتمر الدولي للاشتراكيين في أمستردام فاجأ كاتاياما العالم حين تصافح مع ممثل روسيا. وفي سنوات الحرب نمت الاشتراكية ليس في اليابان فقط بل على المستوى الدولي. إن تشكيل حكومة جينموجي ساينوجي بموجب اتفاق هارا - كاتسورا بعد بضعة أشهر خفف من حدة الضغط وشجع الاشتراكيين في العمل لتحقيق أهدافهم بتشكيل حزب سياسي. وتأسس الحزب الاشتراكي الياباني عام ١٩٠٦ وأعلن عن عزمه بالسعي لنشر الاشتراكية ووعده بأنه يعمل ضمن القانون، إلا أن الحكومة قامت بحل الحزب عندما قرر قادته التخلي عن مبدأ الشرعية وسعيهم لأحداث تغيير جوهري في نظام الحكم القائم. وكان هذا القرار سبب خلاف بين فريقين داخل الحزب ألا وهما النقابية الفوضوية ودعوا إلى القيام بإجراءات مباشرة من أجل التغيير والثاني بقيادة الاشتراكي الماركسي^(٣) (كاتاياما)^(٤) الذي شدد على ضرورة القيام بالنشاط السياسي. وتم تعزيز موقف الأول بقيام أعمال شغب واسعة النطاق في منجم نحاس شمال طوكيو، وأن أعمال الشغب هذه هي تعبير عفوي عن عدم رضى العمال بأحوالهم وبدعم من دعاة الفوضوية الذين اعتقدوا أن المظاهرات العمالية هي الطريق الوحيد لتحقيق أهدافهم، واعتبرت السلطات ان الاشتراكيين هم المسؤولون عن تلك القضية وان عدم تمييزهم بين الفوضوية النقابية والاشتراكية الماركسية أدى إلى زيادة مخاوف الحكومة من الحركة الاشتراكية وقامت بقمع جميع الحركات والتنظيمات الاشتراكية وغيرها^(٥).

إنّ حادثة الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٠٨ والتي عرفت بحادثة (العلم الأحمر) التي تم من خلالها ضرب الشرطة للتظاهرات السلمية التي نظمها الاشتراكيون بالبطش الشديد عندما سار الاشتراكيون موحدون ورافعي الأعلام الحمراء في شوارع طوكيو ويغنون الأغاني الثورية. واعتقل زعماء الفوضوية وأعدموا بتهمة التخطيط لاغتيال الإمبراطور الياباني وان ازدياد النشاط من قبل الشرطة أدى إلى نهاية النشاط الاشتراكي في اليابان ولمدة عقد تقريباً. وبعدها أصبحت حياة الاشتراكيين صعبة في اليابان لذلك فرّ كاتاياما إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأصيب عدد منهم بأمراض نفسية وانتحر بعضهم الآخر ومات الكثير في السجون. أمّا البعض الآخر تخطى عن الاشتراكية وبقي عدد قليل من الاشتراكيين في اليابان منهم توشيسيكو ساكاي وهيتوشي ياماكاوا واستمروا بالعمل بهدوء دفاعاً عن قضيتهم^(٦).

^٣ علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٢٨.

^٤ كاتاياما : من مواليد ١٨٦٠ سياسي ياباني وزعيم اشتراكي شغل منصب رئيس وزراء اليابان ويتسلسل السادس والاربعون وصاحب فكرة تأسيس حزب شيوعي فر إلى نيويورك عام ١٩١٤، وأصدر من هناك تعليمات إلى معاونيه ايزو كوندو بأن يؤسس الحزب الشيوعي الياباني، ولكنه مات في عام ١٩٣٣ بمستشفى الكرملين وهو الذي ألغى قانون الميجي بعد اعتمادهم على دستور اليابان الحالي عام ١٩٤٧، للمزيد، الحزب الشيوعي أغنى أحزاب اليابان وخضم عنيد لموسكو وبكين، جريدة القبس الالكترونية، ٣/ أكتوبر ٢٠٢١، على الرابط، www.alqabas.com

^٥ علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٢٨.

^٦ علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٢٩.

في النصف الأول من القرن العشرين أعلن قادة الحركة الاشتراكية بأن الوقت حان لعودة الاشتراكيين إلى الجماهير وركزوا على التنمية السياسية والاقتصادية للأمة اليابانية^(٧). ولم تستطع القوى الاشتراكية تحقيق شيئاً يذكر ودخلت في ثلاثينات القرن العشرين بمرحلة جديدة من الاضطهاد انتهت بالاحتلال الأمريكي عام ١٩٤٥^(٨).

المحور الثاني:

الحزب الاشتراكي وأحداثه السياسية حتى عام ١٩٧٨:

تأسس الحزب في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٤٥ وقد عانى منذ تأسيسه من الخلافات المستمرة بين جناحيه اليميني واليساري والتي غالباً ما كانت تتمحور حول السياسة الخارجية ونتيجة لهذه الخلافات حدث الانشقاق بين الاعضاء عام ١٩٦٠، ويعتمد الحزب في تمويله على السوهيو (Sohyo) ويقصد بها المجلس العام لنقابات العمال وتضم ثلاثة ونصف مليون عامل ويمثلون نصف عدد المنضمين للتنظيمات العمالية ويرتبط اتحاد السوهيو بعلاقة وثيقة مع الحزب الاشتراكي إذ أنّ هذا الاتحاد يؤيد سياسات الحزب ويقوم بتمويل أنشطته^(٩).

ويمثل الحزب الاشتراكي محاولة شجاعة لتوحيد أحزاب البروليتاريا والقوى الليبرالية الثلاثة أو الأربعة قبل الحرب، وفي انتخابات عام ١٩٤٦ حصل الاشتراكيون على ما يقارب ١٨٪ من الأصوات و٩٢ مقعد في مجلس النواب ثم حققوا أفضل نتيجة في تلك المرحلة عندما حصلوا في انتخابات ٢٥ نيسان عام ١٩٤٧ على ٢٦٪ من الأصوات و١٤٣ مقعداً في مجلس النواب وكانت هذه الانتخابات هي الانتخابات الأولى وفق الدستور الجديد الذي أشار بدخول اليابان لتشكيل أول حكومة اشتراكية في اليابان بقيادة تيشو كاتاياما ولكن تلك النتيجة لم تثبت لتكون نقطة انطلاق كما كان يأمل الاشتراكيون بل دخلوا في مرحلة من المتاعب^(١٠)، بسبب حصولهم على أقل من ثلث مقاعد الرايت بالإضافة إلى الفشل الذي مني به الاشتراكيون بعد وصولهم إلى السلطة بعدما ائتلفوا مع الديمقراطيين والتعاونيين ولأسباب معقدة منها :

١- العمل مع سياسة الاحتلال.

^٧ المصدر نفسه، ص ٣٠.

^٨ المصدر نفسه، ص ٣١.

^٩ صلاح خلف مشاي، جماعات الضغط اليابانية وأثرها في تحديد السياسة الخارجية لليابان بعد عام ١٩٤٥، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٥.

^{١٠} علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٦٦.

٢- مشاكل القيادة والتناقضات السياسية والإيديولوجية بين أطراف التحالف.

٣- استمرار سياسة العقاب التي اتبعتها الاحتلال وحين مجيء الاشتراكيون إلى الحكم كان قبل تحول الاحتلال من الإصلاح إلى إعادة البناء كما أن المحافظين أجبروا على تنفيذ اصلاحات جذرية وأجبر الاشتراكيين على تخفيض النفقات والتكشف^(١١).

وفي ظل هذه الظروف كانت هناك حكومة الاحتلال والحكومة اليابانية وكان من الصعب على الأحزاب اليابانية العمل على تحقيق التحالف وتحمل المسؤولية لتنفيذ السياسة العامة^(١٢).

وواجهت الحكومة الائتلافية بقيادة الاشتراكيين منذ تأسيسها عام ١٩٤٧ صعوبات كبيرة في تحقيق الاجتماع السياسي بسبب الاختلافات العقائدية لذا اضطر تيشو كاتاياما (٢٤ أيار ١٩٤٧ - ١٠ آذار ١٩٤٨) إلى مسك العصى من الوسط وذلك من خلال الابتعاد عن تحقيق بعض المبادئ الاشتراكية وكشفت التنازلات التي قام بها كاتاياما الصراعات الايديولوجية بين اليمين واليسار الاشتراكي داخل الحزب ومحاولة منه للمحافظة على وحدة الحزب الاشتراكي^(١٣).

قدم كاتاياما مشروع تأميم مناجم الفحم وإنتاج المعادن كبداية لتنفيذ اصلاحات اشتراكية لكن ذلك الاصلاح استفز شيديهارا زعيم الفئة المحافظة داخل الحزب الديمقراطي الذي انسحب من الحزب احتجاجاً على ذلك الإجراء ونتيجة للمواجهة مع المعارضة المتزايدة داخل الحزب الاشتراكي وخارجه فقدم كاتاياما استقالته وخلفه (هيتوشي اشيدا)^(١٤) (١٠ آذار ١٩٤٨ - ١٥ تشرين الاول ١٩٤٨) زعيم الديمقراطيين للفترة (١٩٥٠-١٩٥٩) وكانت هناك عوامل أخرى ساهمت في فشل الاشتراكيين منها عدم الانسجام الواضح بين الاشتراكيين والديمقراطيين ولم يكن أداء كاتاياما وهيتوشي اشيدا بالمستوى المطلوب وافتقرا إلى الديناميكية والمبادرة ولم يستطيعوا طوال تلك المدة من تمرير قانون واحد من التشريعات الاشتراكية ومنها تأميم مناجم الفحم^(١٥).

وعانى الاشتراكيون من هزائم كبرى كذلك فإن الائتلاف عانى من انقسامات عميقة بين الاشتراكيين أنفسهم (الجهة الشعبية والائتلافات والتحالفات السياسية الداخلية) وكان لها انعكاسات خطيرة على الأحزاب المشاركة وبدا ذلك واضحاً على الاشتراكيين أي أن ائتلاف (١٩٤٧ - ١٩٤٨) بدا بشكل سلبي على الاشتراكيين وذلك لأن التحالف انتهى بالفشل وتوج بالنهاية بفضيحة وقام يوشيدا زعيم الحزب الليبرالي

^{١١} علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٦٦.

^{١٢} المصدر نفسه، ص ٦٦.

^{١٣} المصدر نفسه، ص ٦٧.

^{١٤} هيتوشي اشيدا: من مواليد ١٥ نوفمبر ١٨٨٧ سياسي ياباني شغل منصب رئيس وزراء اليابان السابع والأربعون درس في جامعة طوكيو الامبراطورية وينتمي إلى الحزب الديمقراطي وتوفي في ٢٠ يونيو عام ١٩٥٩ عن عمر ناهز الواحد والسبعون،

للمزيد، الموسوعة الرقمية، ٩/ حزيران/ ٢٠٢٤ <https://tagepedia.org>

^{١٥} علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٦٧.

بتكليف الليبراليين بتشكيل حكومة تصريف أعمال وبعد شهرين تم حل مجلس النواب، وفي انتخابات عام ١٩٤٩ تراجع الحزب الاشتراكي بشكل واضح إذ حصل على ١٣,٥٪ من الأصوات و(٤٨) مقعداً في مجلس النواب وأصبح من الصعب عليهم الائتلاف مع الديمقراطيين وذلك لأن الحزب الليبرالي أصبح هو المهيمن في اليابان^(١٦).

دخل الحزب الاشتراكي في انتخابات تشرين الاول عام ١٩٥٢ وهو منقسم إلى يمين ويسار وكان السبب الآني في انقسامهم إلى جانب الصراعات العقائدية هو معاهدة سان فرانسيسكو إذ أن اليمينيون رغبوا في الموافقة على المعاهدة أما اليساريون رفضوا ذلك. ورفضت المجموعتان معاهدة الأمن المتبادل الثنائية التي رافقت معاهدة السلام. وحصل اليمين الاشتراكي في تلك الانتخابات على ١٢٪ من الأصوات أي ٥٧ مقعداً في الرايت، واليسار الاشتراكي حصل على ١٠٪ من الأصوات أي ٥٤ مقعداً، أما في انتخابات نيسان عام ١٩٥٣ حصل اليمين الاشتراكي على ١٣,٥٪ من الأصوات أي ٦٦ مقعد واليسار الاشتراكي ١٣,١٪ أي ٧٢ مقعد^(١٧).

وفي شباط عام ١٩٥٥ حصل اليمين الاشتراكي على ١٤٪ من الاصوات أي ٦٧ مقعداً، أما اليسار الاشتراكي فقد حصل على ١٥٪ من الأصوات أي ٨٩ مقعداً في مجلس النواب. وفي ٢٢ أيار ١٩٥٨ توّحد الحزبان وتأسس الحزب الاشتراكي وحصل على ٣٣٪ أي ١٦٦ مقعد في مجلس النواب. وفي انتخابات عام ١٩٦٠ انشق اليمين الاشتراكي وحصل القسم الرئيسي الذي احتفظ بالاسم على ٢٨٪ من الأصوات أي ١٤٥ مقعداً، أما القوى اليسارية أي الحزب الديمقراطي الاشتراكي فقد حصل على ٩٪ من الأصوات أي ١٧ مقعداً^(١٨).

وعند ملاحظة نتائج الانتخابات لتلك السنين نرى أن نتائج الحزب الاشتراكي ازدادت بثبات منذ عام ١٩٤٩^(١٩).

وانه استمرت حتى انتخابات عام ١٩٦٠ نسبة ازدياد أصوات الاشتراكيين وبشكل ثابت، إذ إنّ العديد من المحللين رأوا أن الحزب الاشتراكي يقترب من الوصول إلى الأغلبية، كذلك أكدوا أن مسألة عودة الحزب الاشتراكي إلى السلطة ما هي إلا مسألة وقت^(٢٠).

^{١٦} علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٦٨.

^{١٧} المصدر نفسه، ص ٧٣.

^{١٨} المصدر نفسه، ص ٧٣.

^{١٩} علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٧٤.

^{٢٠} المصدر نفسه، ص ٧٤.

مثلّ الحزب الاشتراكي تحدياً خطيراً سواءً أكان مقسماً أم موحدًا، ومع ذلك يبدو أن الاشتراكيين لم يفقدوا خلال المرحلة الأولى بعد الحرب السلطة فحسب بل فقدوا حتى ظهورهم كمنافس قوي على السلطة وعلى الرغم من النتائج التي حققوها ولاسيما بعد انقسامهم عام ١٩٥١ إيديولوجيًا إلى جناح يميني ويساري^(٢١). وكان الجناحان يتجهان نحو قطيعة تامة، إذ تبنى الجناح اليميني بقيادة (اسانوما انيجيرو)^(٢٢) والاشتراكية الديمقراطية اقترب من الغلبة البريطانية ورفض الماركسية كقاعدة فلسفية. أما في السياسة الخارجية فقد وافق على معاهدة السلام على الرغم من أن العديد من أعضائه فضل درجة أكبر من الاستقلال لكنه رفض نصوص المعاهدة الأمنية، بينما ظل الجناح اليساري الذي قاده سوزوكي موسابورا ودعمها الاتحاد العام لنقابات العمال الذي تم ذكرها سابقًا والذي تشكل عام ١٩٥٠ وكان مرتبطًا بالماركسية في الكثير من القضايا وكان الجناح اليساري أكثر ثورية وبعض عناصره معادية بقوة للولايات المتحدة الأمريكية^(٢٣).

كانت إمكانية المصالحة الحقيقية بين هاتين المجموعتين من الاشتراكيين بعيدة خصوصًا لما رافقهم من صراعات على مستوى العالم وقطيعة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، وعلى الرغم من ذلك بذلت جهود متواصلة لإعادة توحيد الحزب الاشتراكي^(٢٤).

المحور الثالث:

موقف الحزب الاشتراكي من المعاهدة الأمنية:

قبل الخوض في موقف الحزب لابد من توضيح أن اليابان كانت تبحث في مسألة توثيق علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية كنوع من المشاركة العالمية، أو تركز على توثيق روابطها مع الدول الآسيوية وبعد إجراء المحادثات تبين أن خيار التحالف مع الولايات المتحدة

^{٢١} المصدر نفسه، ص ٧٦.

^{٢٢} اسانوما انيجيرو : من مواليد ٢٧ ديسمبر ١٨٩٨ ، سياسي ياباني وخطيب ورئيس سابق للحزب الاشتراكي الياباني توفيت والدته أثناء ولادته وتوفي والده بالسرطان بعد ذلك، أعتيل طعنًا أثناء إلقاءه خطاب تليفزيوني ضمن الحملة الانتخابية للبرلمان، على يد أوتويا ياماغوتشي في ١٢ أكتوبر عام ١٩٦٠ وهو يميني متطرف لم يتجاوز الـ ١٧ من عمره، وشهدت اليابان مظاهرات احتجاجية بعد اغتياله واشتهر بمهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي في خطباته ، للمزيد ، صورة وقصة :اغتيال على شاشة التلفاز ، ٢٧/فبراير/٢٠١٨ ، على الرابط ، <https://story-picture.blogspot.com>

^{٢٣} علاء فاضل أحمد العامري، المصدر السابق، ص ٧٧.

^{٢٤} المصدر نفسه، ص ٧٧.

الأمريكية هو الخيار المجتمع عليه أغلب الأطراف^(٢٥). إذ إن هذه المعاهدة تشكل حجر الزاوية للسياسة الخارجية اليابانية وأن الترابط بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد أساساً على هذه المعاهدة ويتوضح ذلك في الجانب السياسي والاقتصادي والعسكري^(٢٦). فمن الناحية السياسية تتوضح في مسألة القرارات المتخذة فلا بد أن تكون مؤثرة على الطرفين^(٢٧). أما اقتصادياً فتبين من خلال الاعتماد المتبادل بين الطرفين ومثال على ذلك كثرة الشركات اليابانية في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها. ومن الناحية العسكرية حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على دعم اليابان وفي المقابل تتعهد الولايات المتحدة الأمريكية بتزويد اليابان بكافة المعدات العسكرية التي لا تنتجها^(٢٨) أي أن الطرفين وقعوا اتفاقية ووضعوا فيها الخطوط العريضة للترتيبات الأمنية بما يناسب دستورهما السائد^(٢٩).

مثّلت العلاقات بين الطرفين جانبا مهما في تاريخ الشرق الاقصى ومنطقة جنوب المحيط الهادي في تلك المدة^(٣٠). وتشير المصادر أن الولايات المتحدة الأمريكية ضغطت على اليابان بشأن المعاهدة الأمنية بهدف انهاء الاحتلال الأمريكي للأراضي اليابانية وإنشاء تحالف دائم بين الطرفين^(٣١).

عندما انتهت انتخابات عام ١٩٥٨ التقى وزير الخارجية الياباني فوجياوا مع السفير الأمريكي ماك آرثر الثاني في ٥ حزيران وأبلغه نية كيشي في البدء بمفاوضات مع الأمريكيين تتناول مختلف المشكلات ومنها مراجعة المعاهدة الأمنية، وأجريت مفاوضات في هذا الأمر، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت مشروع التعديل. وفي ظل هذه الظروف التقى وزير الخارجية فوجاياوا مع ماك آرثر الثاني وأبلغه أن الانتخابات الأخيرة أثبتت أن الشعب الياباني يؤيد التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأنه سيقوم بزيارة إلى واشنطن لبحث مسألة تعديل المعاهدة ورفض إرسال قوات عسكرية يابانية إلى خارج الأراضي. بعد ذلك غادر ماك آرثر إلى

^{٢٥} توماس ويلبورن، السياسة الدولية في شمال شرق اسيا المثلث الاستراتيجي (الصين - اليابان - الولايات المتحدة الأمريكية)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ١٩٩٨، ص ٣٥

^{٢٦} ريتشارد نيكسون، ما وراء السلام، ت مالك عباس، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٩٩٥، ص ١٠٦

^{٢٧} الفن توفلر، تحول السلطة، ص ٥٩٥

^{٢٨} أحمد امير اسماعيل، الحركة الاصلاحية في اليابان (١٨٦٨ - ١٩١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٠٤

^{٢٩} عرض تاريخي للعلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، ١٧ / مايو ٢٠٢٣ / على الرابط

<https://share.america.gov>

^{٣٠} منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية الامريكية (١٩١٩-١٩٣٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ٩٨

^{٣١} طه عبد الناصر رمضان، بفضل هذه الاتفاقية قبلت اميركا بالدفاع عن اليابان، العربية الالكترونية، ٩/ تشرين الثاني

٢٠٢٢، على الرابط <https://www.alarabiya.net>

واشنطن تحضيراً لزيارة فوجاياما والتقى مع دلس وأخبره عن الأوضاع الداخلية في اليابان. كذلك أخبره أن الأحزاب الاشتراكية تعمل على إعداد مشروع قرار، الأول رفض ادخال السلاح النووي إلى اليابان والثاني عدم استخدام القواعد الأمريكية في اليابان دون إذن مسبق من الحكومة اليابانية.

بعد ذلك اجتمع ماك آرثر بكيشي في طوكيو وسلمه مسودة مشروع المعاهدة، وأشار إلى أن بنودها راعت قلق الحكومة اليابانية وأنها لن تلزم اليابانيين بإرسال قوات عسكرية خارج أراضيها. أما فيما يخص جزر أوكيناوا وبونين فإن دفاع اليابانيين عنها يعزز سيادتها على هذه المناطق وأن كيشي كان يدرك أن الأحزاب الاشتراكية تعارض أي اتفاق أمني مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأن معارضتهم لن تكون سلمية مما دفعه إلى تقديم المشروع إلى الرايت للتصويت عليه نهاية تشرين الأول ١٩٥٨. بعد ذلك التقى كيشي مع شوهيرو تيشو وهو أحد قيادات الحزب الاشتراكي الاجتماعي البارزين، وأكد أنه يدعم سياسة كيشي والمعاهدة الأمنية بشرط أن لا تتضمن منطقة المعاهدة جزر أوكيناوا وبونين، إذ أن الأحزاب الاشتراكية رفضت الاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة اليابانية مع الجانب الأمريكي وعقدت اجتماع في ١٣ كانون الأول ١٩٥٩ لقادة الأحزاب الاشتراكية، وناقشوا فيه الأمور التي توصلوا إليها في واشنطن فيما يخص استقدام القوات المتواجدة في اليابان ضد أي عدوان شيوعي يقع في كوريا الجنوبية دون التشاور مع اليابان، كذلك معارضتهم لمحاولة كيشي في تمرير المشروع داخل الرايت ووصف الاشتراكيون حكومة فيتنام بالعميلة، وأنها لا تمثل تطلعات الشعب الفيتنامي وحاول بعض المتطرفين من اليساريين في الحزب الاشتراكي إلى دفع قيادتهم للقيام بمظاهرات شعبية لأسقاط حكومة كيشي قبل توقيعها للمعاهدة الأمنية^(٣٢).

كذلك عارضت الأحزاب الاشتراكية مساندة الحكومة اليابانية في حربها ضد فيتنام الشمالية ودعت إلى قيام مظاهرات صاخبة في ٢٦ شباط ١٩٦٥، وتوجهت تلك المظاهرة إلى مقر السفارة الأمريكية في طوكيو وسلمت السفير مذكرة احتجاج وطالبتهم بوقف الحرب فوراً^(٣٣).

طراً على الأحزاب السياسية المعارضة العديد من التطورات في اليابان ففي الثالث عشر من كانون الأول عام ١٩٧٧ عقد الحزب الاشتراكي الياباني مؤتمره الحادي والأربعين وذلك لانتخاب اسوكاتا ايجو

^{٣٢} صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص ٧٨

^{٣٣} علاء احمد فاضل، المصدر السابق، ص ٨٩

(Asukata Ichio) رئيسًا للحزب (وهو من المناضلين الأوائل الذي بدأ عمله في السياسة أواخر الخمسينات وأصبح عضوًا في البرلمان الياباني عام ١٩٦٣ وكان ضد معاهدة الأمن المشترك مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح رئيسًا للحزب من عام ١٩٧٧ إلى عام ١٩٨٣ واستمر المؤتمر ثلاثة أيام وفيه صرح أحد قادة الحزب الاشتراكي أن الحزب يعاني من ثلاثة مساوئ رئيسية ألا وهي^(٣٤):

- ١- تضاؤل نشاطه السياسي في مجال كسب المؤيدين للحصول على أغلبية في مقاعد البرلمان.
 - ٢- ضعف إمكانياته المادية فهو يأتي في المرتبة التاسعة بين الأحزاب من حيث مصادر تمويله مما جعله متخلفًا عن باقي الأحزاب من الناحية المادية والتنظيمية.
 - ٣- المواجهة المستمرة داخل فصائله فلم يعد قادرًا على تقديم أهداف سياسية واضحة المعالم للأمة^(٣٥).
- ومن الأسباب الأخرى التي أدت إلى الانشقاق عن الحزب هو الاختلاف داخليًا أي حول السياسة الداخلية للحزب. ففي المؤتمر الرابع عشر للحزب الاشتراكي عام ١٩٧٧ اتخذ الحزب قرارًا بتحويل مجموعة التجمع الاشتراكي (Kyokoi Shakaishi) من مجموعة ضغط نشطة إلى جماعة دراسية أكاديمية، مما أدى إلى استقالة رئيس الحزب واندلاع خلافات بين أعضائه وانتهت باستقالة ثلاثة أعضاء من الجناح اليميني احتجاجًا على هذه الإجراءات إذ أن الحزب الاشتراكي كان يتألف من جمعيات أخرى هي جمعية الاشتراكي (Socialist Association) وجمعية بحوث السياسات (Policy Progressive Research) وجمعية البحوث التقدمية الحديثة (Modern Progressive Research) وأسس مجموعة من شبان الحزب رابطة الحال الجديد (Association of the New Current) وكانت تدعو إلى إعادة شباب الحزب (وجمعية التفكير في اليابان الجديدة) والتي اشترك فيها إلى جانب الأعضاء الاشتراكيين الأمين العام لحزب الحكومة النظيفة ونائب رئيس جناح اليسار في الحزب الاشتراكي الديمقراطي وأن تلك المجموعات عملها الرئيسي وبالدرجة الأولى هو ثقافي وليس سياسي باستثناء رابطة الاشتراكيين التي رفضت تحويلها إلى مجموعة أكاديمية وانفصلت لتشكل الحزب الديمقراطي فضلًا عن أن تلك المجموعات لم تكن لأعضاء الحزب الاشتراكي فقط وإنما كان هناك أعضاء من حزب الحكومة النظيفة^(٣٦).

^{٣٤} صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص ٧٨

^{٣٥} صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص ٧٩

^{٣٦} المصدر نفسه، ص ١٩٣.

أدى الخلاف الذي حدث في المؤتمر السنوي الذي عقده الحزب الاشتراكي الياباني عام ١٩٧٨ إلى انشقاق مجموعة أطلق عليها التجمع الاشتراكي، وكان عددهم ثلاثة أعضاء لتشكيل رابطة باسم الرابطة الديمقراطية الاجتماعية ((Social Democratic League (SDL) وتحت زعامة ايدا ساتسوكي (Eda Satsuki) والذي توفي بعد عدة أشهر من العام نفسه، لذلك اندمجت المجموعة المنشقة مع ثلاثة من أعضاء البرلمان من (رابطة المواطنين الاشتراكيين) وتم تشكيل الحزب الجديد في آذار من العام نفسه وعرف بالحزب الاشتراكي الديمقراطي المتحد (League Social Democratic) ومن أهدافه تحقيق اشتراكية جديدة حرة. حيث إن زيادة الانشقاقات داخل الحزب الاشتراكي الياباني كانت بسبب محدودية عدد أعضائه فهو يسمح للمجموعات أن تنمو كوسيلة لاستقطاب المؤيدين والأنصار عندما تقوى وتصبح مجموعات ضغط في داخله مما يدفعها إلى الانفصال وتكوين أحزاب جديدة^(٣٧).

الخاتمة:

إنّ اتصال اليابانيين بالفلسفات الغربية جعلهم على اتصال مع المد المتصاعد للفكر الاشتراكي في أوروبا وبهذا تدفقت الأفكار الاشتراكية إلى اليابان وتأسس الحزب في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٤٥ وقد عانى منذ تأسيسه من الخلافات المستمرة بين جناحيه اليميني واليساري والتي غالباً كانت تخص السياسة الخارجية. وواجهت الحكومة بقيادة الاشتراكيين منذ تأسيسها عام ١٩٤٧ صعوبات كبيرة بسبب الاختلافات العقائدية لذا اضطر تيشو كاتاياما إلى موازنة الأمور، وذلك من خلال الابتعاد عن تحقيق بعض المبادئ الاشتراكية وكشفت التنازلات التي قام بها كاتاياما الصراعات الإيديولوجية بين اليمين واليسار الاشتراكي داخل الحزب. وتشير المصادر أنّ الولايات المتحدة الأمريكية ضغطت على اليابان بشأن المعاهدة الأمنية بهدف إنهاء الاحتلال الأمريكي للأراضي اليابانية وإنشاء تحالف دائم بين الطرفين بالإضافة إلى ذلك فإن الحزب كان يشوبه العديد من المساوئ في إدارة الأمور.

^{٣٧} صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص ١٩٤.

المصادر والمراجع:

١. أحمد محمد عبد القادر سليمان، تاريخ اليابان الحديث والمعاصر، ط١، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٢٤.
٢. أحمد أمير إسماعيل، الحركة الإصلاحية في اليابان (١٨٦٨ - ١٩١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٣. الفن توفلر، تحول السلطة، ص ٥٩٥
٤. توماس ويلبورن، السياسة الدولية في شمال شرق اسيا المثلث الاستراتيجي (الصين - اليابان - الولايات المتحدة الأمريكية)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ١٩٩٨.
٥. ريتشارد نيكسون، ما وراء السلام، ت مالك عباس، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٩٩٥. طه عبد الناصر رمضان، بفضل هذه الاتفاقية..... قبلت اميركا بالدفاع عن اليابان، العربية الالكترونية، ٩/ تشرين الثاني /٢٠٢٢، على الرابط <https://www.alarabiya.net>
٦. صلاح خلف مشاي، جماعات الضغط اليابانية وأثرها في تحديد السياسات الخارجية لليابان بعد عام ١٩٤٥، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٥.
٧. علاء فاضل أحمد العامري، الحزب الليبرالي ودوره في المقولات السياسية والاجتماعية في اليابان (١٩٥٠ - ١٩٧٧)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٨. عرض تاريخي للعلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، ١٧ / مايو / ٢٠٢٣ على الرابط <https://share.america.gov>
٩. صورة وقصة: اغتيال على شاشة التلفاز، ٢٧/فبراير/٢٠١٨، على الرابط <https://story-picture.blogspot.com>
١٠. الحزب الشيوعي أغنى أحزاب اليابان وخضم عنيد لموسكو وبكين، جريدة القبس الالكترونية، ٣ / أكتوبر / ٢٠٢١، على الرابط www.alqabas.com
١١. الموسوعة الرقمية، ٩ / حزيران / ٢٠٢٤ <https://tagepedia.org>
١٢. منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية الأمريكية (١٩١٩-١٩٣٩)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.